حينما يذم الناقص للكامل

فضل معبد

ثائر جنوبي لم يستسلم للاحتلال في 1994/7/7 م أعلن كفاحه المسلح ضد قوات الاحتلال ومارسه ميدانيا حكم عليه بالإعدام من قبل نظام الاحتلال بسبب نشاطه الفدائي العسكري ضد قواته في الجنوب أسس حركة تاج الجنوبية المتبنية لتحرير واستقلال الجنوب أسس المقاومة الجنوبية العسكرية وادارها وأشرف على تجهيزها وقادها في كثير من المهام العسكرية القتالية المنفذة ضد قوات ومعسكرات الاحتلال .. أجمع كل المقاومين الجنوبيين والمناضلين من أجل استعادة استقلال الجنوب ودولته على اعتباره قائدا ورمزا للمقاومة الجنوبية والثورة الجنوبية كلها وبكل حب وفخر واعتزاز .

قاد حرب الصمود والمواجهة ضد القوات الغازية الشمالية (الحوعفاشية) في 2015م في بوابة الجنوب الشمالية (الضالع العصية) وتحقق النصر عليها بعون من الله ثم بدعم وإسناد دول التحالف العربي وصمود مقاتلي المقاومة الجنوبية .

قاد ودعم وشارك في الكثير من جبهات القتال التي تقاتل فيها المقاومة الجنوبية والتي لم تحسم انتصارها الكامل بعد ابتداء بجبهة المسيمير المجاورة وانتهاء بتحرير العاصمة عدن .

قاد الحرب الجنوبية الثانية ورفيقه المناضل اللواء شلال علي شائع ورفاقهم ضد الجماعات الإرهابية التي خلفت قوات الاحتلال المطرودة وزعزعت الامن ونشرت الرعب في كل شبر من العاصمة عدن وما جاورها حتى تم هزيمتها وتخليص عدن منها .

تعرض لمحاولات اغتيال من النوع الثقيل مرات عديدة لكنها لم تنل منه ولم تثنه قيد أنملة عن هدفه الوطني الجنوبي السامي الذي رسمه واعلنه واقتنع به منذ 1994 /7/ 7 م وحتى هروب آخر إرهابي من العاصمة عدن وسائر محافظات الجنوب المتحررة في عام 2015 وما تلاه .

قائد عسكري وسياسي جنوبي يتمتع بصفات قيادية واخلاقية حسنة وحميدة أجمع عليها كل المقاومين والمناضلين الجنوبيين الشرفاء وغيرهم حتى صار بها يعد من القادة والزعماء المؤيدين شعبيا كالرئيس المحبوب سالمين رحمه الله تعالى .

تعامل من أجل تحقيق هدف الشعب الجنوبي بكل أنواع وسبل التعامل الممكنة والمفروضة وبثقة القائد المؤمن بهدفه وعدم المساومة فيه مع كل الاطراف السياسية والعسكرية الرئيسية المؤثرة محليا واقليميا الموافقة منها والمخالفة لهدفه الجنوبي السامي ، مع علمه بكيدية بعضها ومحاولة افشاله باعتباره الرمز الجنوبي والقائد الوطني لمسيرة التحرير والاستقلال وهذا ما تبين جليا في تعيينه محافظا للعاصمة عدن من قبل السلطة الشرعية اليمنية وما تعمدته من أساليب وطرق كيدية من خلال زرع امامه ومعه كل أسباب الفشل المخططة والمنهجة (شرعيا)

وهو الأمر الذي انتهى بها إلى إقالته من منصبه (الكيدي) هذا .

قائد صنعته وطنيته الفذة وصقلتها جبال ووديان وصحار ى وطنه الجنوب واثبتتها أفعاله الثورية والفدائية الميدانية المباشرة مع العدو منذ يوم الاحتلال 1994/7/7 م .. جاع وتشرد وعانى الأمرين لم يخضع للمغريات المهيئة والمعروضة عليه للمساومة بنضاله وقيادته لمسيرة تحرير شعبه .. قائد احبه واقتنع به شعبه رمزا وقائدا لم تزده هذه الإقالة إلا عزيمة واصرارا على المضي قدما بالمسيرة التحريرية الجنوبية نحو الاستقلال وبطرق أكثر ثورية واشد فعالية وأفضل تنظيمية حيث دعا الى تشكيل مجلس جنوبي كقائد وممثل شرعي للقضية الجنوبية وهو ما احتشد له شعب الجنوب بمليونيتين جنوبيتين في مايو 2017م واعلنه في بيان عدن التاريخي الصادر عن هاتين المليونيتين لشعب الجنوب حيث فوضت قائدها عيدروس قاسم الزبيدي بتشكيل مجلسا انتقاليا جنوبنا حاملا وممثلا للقضية الجنوبية وقيادة ثورتها إلى بر الاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية وهو ما تم فعلا وما هو قائم اليوم .

قائد استطاع لملمة الصف الجنوبي واشراكه في هذه القيادة وانطلاقها في أنحاء المعمورة لتوصيل الصوت الجنوبي وقضيته وإقناع العالم بعدالتها وتحقيق الانتصارات السياسية والدبلوماسية العظيمة حتى صار المجلس الانتقالي والقضية الجنوبية رقما أساسيا في الصراع الدائر وجزء أساسيا في اي حل قادم .

قائد استطاع مع رفاقه أن يبسطوا سيطرة القوات الجنوبية عسكريا على كل محافظات الجنوب بحدوده الدولية المعترف بها قبل 22 مايو 90م .

قائد استطاع مع رفاقه من الانتشار التنظيمي والإداري في كل مناطق الجنوب بقيادات محلية انتقالية جنوبية دون منازع .

قائد استطاع مع رفاقه إعادة تشكيل الجيش الجنوبي ونشره على طول الحدود والمدن والعواصم الجنوبية حتى بلغت في عددها وعدتها جيوشا لبلدان قائمة بذاتها .

قائد استطاع ورفاقه إقناع دولا شقيقة وصديقة بعدالة قضيتنا وكسب تعاطفها ونيل دعمها السياسي والعسكري حتى صارت واضحة في ذلك ومن غير تخوف أو تراجع .

قائد أعلن وبكل قناعة مشاركتنا الإقليمية والدولية في محاربة المد الفارسي الإيراني والإرهاب الدولي وأثبت ذلك ميدانيا مع قوات التحالف العربي في حربها ضد هذا المد في اليمن .

قائد مع رفاقه استطاعوا توطيد العلاقة الأخوية الراسخة المعمدة بالدم مع الشقيقة دولة الإمارات العربية وقيادتها العربية الأصيلة حتى باتت سندا وداعما لكل عمل أو نشاط فيه مصلحة للجنوب ومصيره السياسي .

قائد فتح ورفاقه كل أبواب الحوار الجنوبي الجنوبي مع كل جنوبي خارج إطار المجلس الانتقالي لإثبات أن الجنوب للجميع وان استقلاله مسؤولية تقع على الجميع .

قائد أثبت على مدى فترة ظهوره كقائد للمسيرة الثورية التحررية رحابة صدره وحبه وتقبله لكل جنوبي أي كان توجهه أو اختلافه معه وعلى كل حالاته وسلوكه وقناعاته .. ولم يرد أو يقابل أحدا بالإساءة لمن أساء أو يسيئ إليه.

قائد يعشق الخطوط الأمامية ورائحة البارود وازيز الطائرات واصوات المدافع والصواريخ في وقت الشدائد والملمات المحدقة بجنوبنا أكثر من عشق أعدائه للمال والعيش الرغيد والرقص وأصوات الموسيقى الصاخبة في مراقص الفنادق والقصور في العواصم العربية والعالمية .

قائد كهذا له من المحاسن والمآثر البطولية مالا يتسع المجال لذكرها يأتي أحد من الناس المترزقين وممن خبزت يد عفاش وعجنتها وعاش يقبل احذيته ويعرض نفسه لأوامره وخدماته المطلقة وان كانت موجهة ضد جنوبه وإخوانه وشعبه وثورتهم .. وممن لم يزل أمره حتى اللحظة مربوطا بيد اسياده اعداء الجنوب في مأرب والرياض وتركيا وقطر فيقول لك هذا (عيدروس الزبيدي) فاشل .. عنصري .. بياع .. عميل .. فاقد القرار .. تبعي للإمارات.. ويقول فيه كل شيء سيئ إرضاء لسادته وأولياء نعمته التي ينالها منهم مقابل ذلك .. وعلى حساب جنوبيته ووطنه وشعبه .

فالله المستعان .. وربنا ينصرك ويسدد خطاك اخينا وقائدنا ورئيسنا المغوار عيدروس قاسم الزبيدي وكل رفاقه في قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي .. ومن نصر إلى نصر بإذن الله .. والجنوب قادم قادم ولو كره المخذولون .

بعيدا عن السياسة ، وليس تعليقا على اللقاء التشاوري

د. سعيد الجريري

هناك من لا يفرق بين (من يدير؟ وكيف يدير؟) في ما يتعلق بالشأن العام، تماماً مثلما لا يفرق بين الدولة والنظام، ومن ثم فهو لا يفرق بين أن يكون السلطة والشعب في آن واحد.

الدولة - وأعني هنا اليمنية - سقطت بيد دولة عميقة لها آلاف السنين في صنعاء (بواجهة حوثية) ، ومن يدعي شرعيتها الآن ليس أكثر من (مشارع) فاسد على رؤوس الأشهاد، بيده (بصيرة) للابتزاز باسم المدعين بالحق، ولا يهمه كثيراً أن يكسب حكماً به، فهو شريك أو لا يمانع من شراكة ما، بشكل أو بآخر ، مع الغريم المفترض.

لكن حضرموت مثلاً والجنوب عموماً لا صلة لهما بالدولة العميقة تلك، ولا ينازعانها حقها هناك، ولا يمثلهما من يشارع ضدها، ولا بيضة لهما ولا دجاجة في مشارعاتهم، لكن هناك من يرى في الفزاعة ناطوراً، فيدير شؤون أرضه المحررة بنظام دولتين ليستا دولته - العميقة منهما والسطحية - ولا وجود لهما فعلياً على أرضه، حد أن تذهب ثرواته وموارده إليهما، ثم (يتحزم كمن با يشترح) ، ليقول لهما لن نسمح لكما بأن .....مع علمه أنهما عالتان عليه، وأنهما بدونه لن تجدا ما تختصمان فيه!

إن يكن هناك من ينتظر عودة الدولة السطحية إياها إلى صنعاء ليستسمحهما كيما ترضى عنه بمنحه بعض حق، فهو واهم، ومن يرهن أرضه الحرة حتى تستقوي الدولة العميقة ومن يغوص إلى قاعها من السطحيين وهم كثر ، فهو كمن يكسب معركة ثم ينام، ريثما يعيد خصمه ترتيب صفوفه، ليهزمه، لا لشيء إلا لأنه (مش مصدق) أنه كسب الجولة، أو لا يدري كيف يعمل، لأنه استمرأ دور المأمور حتى لصقت به الصفات المشبهة بزنة مفعول.

أن يطالب من يملك من لا يملك، منتظراً أن يُرضَى عنه، حالة تستوقف الباحث والمتأمل وتدهشه وتثير استغرابه، لكن نظرة جزئية ربما تكشف له أن لذلك صلة بسيكولوجية التابع، أو المستعبد الذي لم تلامس شرارة الحرية نقطة معتمة في أعماقه، فتراه وهو السيد لا يريد مغادرة عبوديته، لمن بات عبداً لا مستعبداً فقط!

الدولة العميقة في صنعاء ليست دولتنا منذ أن كانت، والدولة السطحية الهشة تتلاشى، وهي الوجه الآخر لها، فما يمنع الشروع في بناء الدولة الجديدة بتناغم منقطع الصلة عن تينك الدولتين في أرضنا الحرة، لئلا يظل البلد في متاهة حروب الخدمات من قبل من لا يريدون السلام، لأنه بعبع استقلال القرار والمصير بالنسبة إليهم؟

وحدهم المستعبدون بالسلطة أو المال أو ملحقاتهما، ولا أحد سواهم، لا أمريكا ولا أوروبا ولا التحالف ولا إيران.